موجود في الخارج وان كان معناه المصدرية غير موجود فانا
لو قطعنا النظر عن ادراك الذهني وحكمنا فالتجرد حاصل له
ولهذا معنى وجود النسبة الخارجية ولئن سلمنا انه امر عدمي
عند المنطقيين لان الموجود في الخارج عندهم ما يكون الخارج
ظرفا له والخارج ليس ظرفا للتجرد بل هو ظرف لاتصاف المتجرد
لكن لم لا يجوز ان يكون عامل فان العامل في هذه الصناعة ليس
بعلة في الخارج كالاحراق بل العامل فيها امارة ودلالة والا لزم
كما يكون بوجود شئ يكون بعدمه واذا كان كذلك لم يبعد ان يكون
التجرد من العوامل اللفظية عاملا وانما وجب ان يعمل هذا
المعنى الرفع لشبيه الاول بالفاعل من حيث انه مسند اليه والثاني
انه جزء ثان من الجملة اوجب لهما الرفع من بين سائر الوجوه
الاعراب وقد عرفت فيما تعدان كل ما يقوم المعنى المقتضي
عاملا اذ العامل عبارة عنه في عرفهم فهذا المعنى الذي نحن بصدد
بصدده في هذه المثابة فوجب ان يكون عاملا والكوفيون
على انهما اعني المبتدأ والخبر يرتفعان وحجة الفريقين مذكورة
في الاصل وقال بعضهم ان هذا المعنى عامل فيهما بشير الا مذهب
السديد ولو كون هذا المعنى لا قتضائه الجزئين عاملا
في المبتدأ والخبر جميعا لا ما ذهب اليه بعضهم من ان هذا المعنى
عاملا في المبتدأ والمبتدأ عامل في الخبر وما ذهب اليه اخرون
من انهما جميعا اعني والمبتدأ جميعا عاملا في الخبر فقد سمل نحو
محمد رسول الله اي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب انسان بعثه
الله تعالى الى الثقلين واتاه كتابا لتبليغ احكام الشرعية
ومحمد يتصف بالاخلاق الحميدة ويجتنب عن اخلاق الذميمة

الذميمة لان العلماء ورثة الانبياء ورحمة فينا كما قال الله تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين نقل في شرح اللباب عن سيبويه
ان العامل في الخبر هو المبتدأ وعند الكوفيون انهما ترافعا
بسبب اقتضاء كل منهما الاخر ويجوز ان يكون التجرد عاملا
وان كان امرا عدميا لان العامل عندهم علامة والعدم المخصوص
يجوز ان يكون علامة على انا نقول انه امر وجودي لان
المراد منه كون المبتدأ اولا للثاني وذلك الثاني حديثا
عنه او بالعكس وفي جعل رافعهما التجرد نظر لان اقوى
العامل هي الافعال ولي لا تعمل رفعين فيلزم ان لا تعمل
اضعف العوامل ولو المعنى رفعين ولان تجرد المبتدأ
غير تجرد الخبر وكذا في جعل رافعهما الابتداء نظر لما ذكرنا ولان
الابتداء معنى قائم بالمبتدأ فلو كان الابتداء عاملا في الخبر لزم من
تقديم الخبر على المبتدأ تقديم معمول العامل المعنوي عليه على
مذهب سيبويه ولو جعل الابتداء عاملا في المبتدأ والمبتدأ
عاملا في الخبر كما ان الجزاء الواقع بعد الاسم المتضمن للشرط
مجزوم بذلك الاسم لا بمعنى الشرط نحو من تضرب اضرب انتهى
والثاني رافع الفعل المضارع الخالي عن النواصب والجوازم
والمشددة احترز عن الماضي فانه مبني على الفتح فارفع هو موقعه
بنفسه لا بالناصب والجازم موقع الاسم كوقوعه خبرا نحو زيد
يضرب او حالا نحو جائني زيد يضرب عمرا او صفة نحو جائني
رجل يضرب فيضرب واقع موقع ضارب لان الاصل في هذا
الموضع المفرد على ما ذكره في الاظهار فان قلت ان ذلك الوقوع
يوجد في الماضي ايضا فلم لا يرفعه قلت لانه مبني للاصل فلا يكون

Copyright © King Saud University